

جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الإعلال ، وكون العين في هذه الأمثلة في غاية الخفة لسكون ما قبله

فإن قلت : ما قبل العين في أفعل واستفعل أيضاً ساكن، وقد أُعِلَّ حملاً على المجرد فليَمَ لم تعلَّ هذه أيضاً حملاً عليه ؟ .

قلت : لأنه لا مانع من الإعلال فيهما، لأنَّ ما قبل العين يقبل نَقْلَ الحركة إليه بخلاف هذه لأنه لا يقبله، أمَّا الألف فظاهر، وأمَّا الواو والياء فلأنه يؤدي إلى الالتباس، فتدبر.

واعلم أن المبني للمفعول من قائل : قُوولٌ ، ومن تقاويل : تُقوولٌ بلا إدغام ، لثلاثاً يلتبس بالمبني للمفعول من قول، وتقول وكذا سُويرٌ ، وتُسويرٌ ، بلا قلب الواو ياء ، لثلاثاً يلتبس به نحو زُينٌ وتُزِينٌ .

[اسم الفاعل من الثلاثي المجرد الأجوف]

(واسم الفاعل من الثلاثي المجرد المعتل عينه بالهمزة) سواء كان واوياً أو يائياً (كصائِنٌ وبائعٌ) والأصل ، صاوِنٌ ، وبايِعٌ ، قلبت الواو والياء همزة لأن الهمزة في هذا المقام أخف منهما هكذا قال بعضهم .

والحقَّ أنهما قلبتا أليفاً كما في الفعل ، ثم قلبت الألف المنقلبة همزةً ، ولم تحذف لالتقاء الساكنين إذ الحذف يؤدي إلى الالتباس ، واختص الهمزة لقربها من الألف مخرجاً، وإنما كان الحق هذا لأن الإعلال فيه إنما هو لحمله على الفعل فالمناسب أن يُعَلَّ مثله ، ويشهد بذلك صحة : عاورٌ ، وصايدٌ ، ويرجح الأول بقلة الإعلال ،